واجاز أن نفهم افهم وانشده ابو بكر عن الاصمعي ٥

اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا هلم الى ان يأتي الصيد نحطب

فنصب بها ولم يجزم وقال ابو علي انشاد الفراء خطأ لانه جزم بان المفتوحة وليس ذلك في كلامهم ونحطب جزم لانه جواب هلم او تعالوا لانه في معنى اجمعوا نحطب امر الجماعة بهلم موحد اللفظ على لغة اهل الحجاز وبنو تميم يقولون هلموا فياتون بالضمير والحجازية افصح قال الله سبحانه قل هلم شركاكم فوحده لانها اسماء افعال وضعت للاختصار وليست افعالا فيكون مجراها في الامر مجرى الفعل فيه ٥

وقال النابغة الذبياني

والثاني من الطويل

كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطي الكواكب

توجيه اعرابه اما قوله يا اميمة بفتح الهاء فلانه يريد

ترخيم اميمة وكان الوجه ان يقول اميم كما قال الاخر

قومي هم قتلوا اميم اخي فاذا رميت يصيبني سهمي

ربه يا اميم الا انه اضطر فاقحم الهاء ومعنى الاقحام هو زيادة حرف يقتضيه معنى او لفظ والنية اسقاطه وانما يراد توكيدا وليست هذه الهاء المقحمة بالهاء المحذوفة وانما هي غيرها وان كانا من لفظ واحد ولما كانوا كثيرا مما يرخمون ما فيه هاء التانيث ويتركون المرخم مفتوح الاخر ثم جاوا بالهاء تاكيدا للهاء المحذوفة وليست بها تركوا اللفظ يكون على ما كان عليه قبل الاتيان بالهاء المقحمة لانها في حكم ما لا يعتد به فكما قالوا يا اميم قالوا يا اميمة ولولا ما ذكرنا من ارادة الترخيم والاقحام لضم كما قال الاخر ٥

واني يا اميمة حلصاب اكيل وان ابن مثل الدبار

واما قوله بطي الكواكب فيجوز فيه وجهان النصب على الحال من الهاء في اقاسيه كانه اقاسي الليل في حال كونه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)